Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فالحداثة قفزة نوعية، لا يختص بهـا عصر دون غيره، فكل قديم كان حديثا فى عصره، وليست الحداثة ضربا من التفـاضل بين أبناء العصور، حتى تكون سببا فى مناهضة القديم، أو دعوة تجعل الأجيال اللاحـقة أقرب إلى معرفة ماهية الأدب - كما يقول ياوس[1].

فكلا الناقدين يخرج بمفـهوم الحداثة عن مألوف عصره، فـإذا كانت الحداثة فى عصر ابن قـتيبة ضـربا من الابتداع المنكور لدى أقرانه فهـى فى عصر «ياوس» (النصف الأخير من هذا القرن) تأخذ لدى رواد الحداثة شكل الحرب الطاحنة على كل منهج قـديم، ومن ثم كانت دعـوتهمـا إلى منهج جـديد، ينهض بالمتلقى فى دراسة النص إلى استـدعاء الخبرات الماضـية، وتقديمها للحاضـر بشكل جديد عند «ياوس» أو استدعاء مـعطيات النص، واحترام ذاتيتـه بصرف النظر عن زمن قائله عند «ابن قتيبة» إذ يقرر هذا المفهوم بقوله : «. . . فكل من أتى بحسن من قول أو فعل ذكرناه، وأثنينا به عليه، ولم يضعه عندنا تأخر قائله أو فاعله ولا حداثة سنه، كما أن الردىء إذا ورد علينا للمتقدم أو الشـريف لم يرفعه عندنا شرف صاحبه ولا تقدمه»[2].

(١) نظرية الاستقبال ص ١٣.

(٢) الشعر والشعراء ص ١٩ - بيروت .